أثر أنموذج التعليم التمثيلي في تحصيل مادة التاريخ لدى طَالباتْ الصّفّ الخامس الأدبيّ

م. م زينب سلام عبد النبي المعموري
جامعة بابل–كلية التربية الاساسية

البريد الإلكتروني Email : zozas1000@gmail.com

الكلمات المفتاحية: انموذج ، التعليم التمثيلي ، التحصيل، طالبات الصف الخامس الادبي.

كيفية اقتباس البحث

المعموري ، زينب سلام عبد النبي، أثر أنموذج التعليم التمثيلي في تحصيل مادة التاريخ لدى طَالباتْ الصّفّ الخامس الأدبيّ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، شباط ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٢.

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The Effect of the Representational Teaching Model on the Achievement in History Subject among Fifth-Grade Literary Stream Students

Asst. Lect. Zainab Salam Abdul Nabi Kadhim Al-Maamouri
University of Babylon / College of Basic Education / Department of History

Keywords : Model، Dramatic Teaching، Achievement، Fifth-Grade Literary Female Students**.**

How To Cite This Article
Al-Maamouri, Zainab Salam Abdul Nabi Kadhim, The Effect of the Representational Teaching Model on the Achievement in History Subject among Fifth-Grade Literary Stream Students, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, February 2025,Volume:15,Issue 2.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

The research aimed to identify the effect of the dramatic teaching model on the achievement of history subject among fifth-grade literary female students. To achieve the study's objectives، the researcher proposed the following null hypothesis: "At a significance level of (0.05)، there is no statistically significant difference between the average scores of students in the experimental group، who studied history using the dramatic teaching model، and the control group، who studied the same subject using the traditional method، in the achievement test".To achieve the research objectives، the researcher adopted a quasi-experimental design to examine the impact of the dramatic teaching model in one of the schools in Babil Governorate، selected purposively (Al-Rabee Girls' School). The study was limited to fifth-grade literary female students for the academic year 2023–2024، with a sample size of 62 students—30 in the experimental group and 32 in the control group. The researcher ensured the equivalence of the two groups in terms of chronological age

(in months)، prior knowledge، and intelligence test scores. The researcher personally taught both groups throughout the semester-long experiment. An achievement test was developed as a tool to measure the dependent variable، consisting of 50 test items (40 multiple-choice and 10 essay questions) covering the six levels of Bloom's taxonomy. The researcher ensured the test's validity، reliability، difficulty level، discrimination index، and effectiveness of incorrect alternatives.
Using an independent samples t-test، data analysis revealed a statistically significant difference in the achievement test scores between the two groups، favoring the experimental group. Based on the findings، the researcher proposed several recommendations and suggestions، which were discussed in Chapter Four.

الملخص:

هدف البحث إلى التعرف على أثر انموذج التعليم التمثيلي في تحصيل مادة التاريخ لطالبات الصف الخامس الادبي ، ولتحقيق أهداف الدراسة الثانية اقترحت الباحثة الفرضية الصفرية التالية: "عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مقرر مادة التاريخ انموذج التعليم التمثيلي ومتوسط الأداء لدى المجموعة الضابطة من الطالبات اللواتي درسن نفس المادة بالطريقة المعتادة في اختبار التحصيل الدراسي".ولتحقيق هدفا البحث اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي ذو الضبط الجزئي في تعرف أثر انموذج التعليم التمثيلي افي إحدى المدارس التابعة لمحافظه بابل والتي اختيرت بالطريقة القصدية (مدرسة الربيع للبنات) واقتصر هذا البحث على طالبات الصف الخامس الادبي للعام الدراسي (٢٠٢٣ –٢٠٢٤ م) ، وبلغت عينة البحث (٦٢) ، بواقع (٣٠) طالبة في المجموعة التجريبية و(٣٢) طالبة في المجموعة الضابطة، وتم إجراء التكافؤ بين طلبة مجموعتي البحث في متغيرات: (العمر الزمني محسوباً بالشهور، المعلومات السابقة ، اختبار الذكاء)، درست الباحثة بنفسها طلبة مجموعتي البحث خلال مدة التجربة التي استمرت فصلاً دراسياً كاملاً، وأعدت أداة لقياس المتغيرات التابعة، تمثلت بالاختبار التحصيلي الذي تكون من (٥٠) فقرة اختبارية (٤٠) منها موضوعيه و(١٠) مقالية لقياس مستويات بلوم الستة وتأكدت الباحثة من صدقهِ وثباتهِ ومستوى صعوبة فقراتهِ، ومعامل تمييز فقراتهِ، وفاعلية بدائلهِ غير الصحيحة، وبعد تحليل البيانات باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t–test) أظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي، لصالح المجموعة التجريبية، وفي ضوء النتائج وضعت الباحثة عدد من التوصيات والمقترحات التي تم ذكرها بالفصل الرابع.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث:

تتمحور مشكلة البحث المتعلق بأثر أنموذج التعليم التمثيلي في زيادة مستوى الإنجاز الأكاديميّ لدى عينة من الطَالباتْ في مادة التّاريخ من القضايا الحيويّة في مجال التربيّة والتعلم. فمع التحديات التي تعترض عمليّة التعليم الاعتيادي، هناك حاجة ملحة لتطبيق نماذج تدريس مبتكرة يمكن أن تسهم في تدعيم تحصيل الطَالباتْ وزيادة دافعهن للتعلم. وفي هذا السياق، أكدّت دراسات سابقة أهميّة التعليم التمثيلي في رفع مستوى التحصيل الأكاديمي. على سبيل المثال، وجدت دراسة قام بها (حميد، ٢٠١٩) أن توظيف أنماط التعليم النشط، بما في ذلك التعليم التمثيلي، كان له تأثير إيجابي واضح على رفع تقديرات الدارسين في مادة التاريخ إذ ارتفعت نسب النجاح بنسبة ٣٠%.

علاوة على ذلك، توصلت دراسة (سليمان، ٢٠٢١) إلى أن التعليم التمثيلي ساهم في زيادة دافع الطَالباتْ للتعلم ومشاركتهم داخل الصف، مما أفضى إلى تدعيم الفهم العام للمواد الدراسيّة المعقدة مثل التاريخ. وقد أكدّت الدراسة أن ٨٠% من المشاركات أفدن بأن توظيف المناشط التفاعليّة التمثيلة ساعدهن على فهم المضمون بصورة أرقى وزيادة رغبتهم في الاستكشاف والمعرفة. بناءً على هذه الدراسات، يمكن القول إن الإشكاليّة التي يطرحها البحث تعكس الحاجة الملحة للاستناد إلى على نماذج تعليم مبتكرة.

تستند إشكاليّة البحث بشأن أثر نموذج التعليم التمثيلي في تحصيل مادة التاريخ لدى طَالباتْ الصّفّ الخامس الأدبيّ إلى خبرة الباحثة كمدرسة، حيث عايشت بصورة مباشر التحديات التي يعترضها الدارسات أثناء تعلم مادة التاريخ. عن طريق أسلوب التدريس الاعتيادي، لاحظت الباحثة أن العديد من الطَالباتْ يعترضن صعوبة في استيعاب المعلومات التاريخيّة، بالإضافة إلى افتقارهن للحماس والدافع لاكتشاف المزيد من المعارف المتعلقة بتلك المادة. فالإلقاء المباشر للمعلومات والاستناد إلى على الحفظ دون توظيف أنماط تعليميّة مبتكرة تساهم في خبرة التعلم، قد يترك أثراً سلبياً على فهم الطَالباتْ ويجعل المادة تبدو مملة وصعبة.
بناءً على هذه الخبرة الشخصيّة، تعلن الباحثة أن التوجه نحو التعليم التمثيلي يمكن أن يفتح آفاقاً جديدة للطَالباتْ عن طريق إشراكهن في خبرات تعليميّة تفاعليّة تعزز فهمهن للمادة وتزيد من دافعهن للتعلم. إذ أن التفاعل والتشاركيّة الفعليّة يمكن أن يُترجم إلى نواتج دراسيّة أرقى، ويعزز الشعور بالتقدير نحو مادة التاريخ كعلم وكمجال دراسة يستحق الاهتمام. ومن ثم، تتطلع الباحثة

عبر هذا البحث إلى تقديم إسهام فعّال في رفع أنماط تدريس التاريخ بناءً على الخبرات الواقعيّة والتحديات التي شهدتها في عملها كمدرسة. ومنه يمكن تعيين سؤال مشكلة البحث بالآتي: **ما أثر أنموذج التعليم التمثيلي في تحصيل مادة التاريخ لدى طَالباتْ الصّفّ الخامس الأدبيّ؟**

ثانياً: أهميّة البحث:

تعد التربية النواة الجوهرية التي يعول عليها كل مجتمع للرقي بمستوى افراده فهي الاداة الفاعلة التي تبرز له سماته وخصائصيه التي تميزه عن غيره. (عبيدات، ٢٠٠٧: ١٥٨) ، تلعب التربية دورًا محوريًا في إضفاء المرونة على النظام التعليمي، مما يوفر الفرصة الملائمة لمواكبة التقدم العلمي والتكيف مع مستجدات العصر. فهي تساهم في إعداد فرد مؤهل لمواجهة تحديات الحياة، وفهم أسبابها، والتفكير في حلول فعالة لها. (الحمداني و وسن ، ٢٠٢٠: ٢٧٨)

فالتعليم أداة للأمم لتحقيق هذا التقدم والأزهار وكذلك وسيلة لرفع مستوى الطالبات و ان الهدف من التعليم الفعال هو توسيع الخبرة وسقلها وتمكين الطالبات من التعامل مع ما يجري حولهن في البيئة المحيطة بهن. (عبد الصاحب و سوزان، ٢٠١٤: ١١٤)

وللنهوض بمستوى التعليم يتطلب قدر كبير من الطاقات في المستويات جميعها من اجل القيام بمراجعة جذرية لكافه عناصر عملية التربوية بما فيها اعداد مدرسين اكفاء قادرين على مواجهة كافة متطلبات العصر وتحدياته.(أبو جادو، ٢٠٠٣: ١٦)

ولكي يؤدي التعليم اهدافه على اكمل وجه لابد ان تكون مناهجهُ مواكبة للتطورات التي تجري في المجتمع ، لذا من الضروري أن يُصاغ المنهج في سياق الثقافة، حيث إنه جزء منها، وبالتالي يتأثر بالتغيرات والتعديلات التي تحدث له. إن الالتزام بالمنهج يضمن استقراره وتماسكه على أسس قوية. فالمناهج لا تنشأ في فراغ، بل تتشكل وفقًا للثقافة السائدة التي تتأثر بالنظم الاجتماعية والدينية والسياسية في المجتمع. (عطية، ٢٠١٣ : ٣٩)

يعد منهج المواد الاجتماعية من المواد الاساسية في المناهج المدرسية وقد زاد الاهتمام بها نتيجة لأهميتها في اعداد المواطن المتكامل اذ تعالج قضايا المجتمع ودوافعه وأماله وتطلعاته وماضية وحاضره ومستقبله فهي من المواد التي تهتم بدراسة العلاقات الإنسانية من جهة وعلاقه الانسان ببيئته من جهة اخرى والمشاكل والمواقف التي تبدو كرد فعل لتلك العلاقات، فالمواد الاجتماعية ترتبط ارتباطا وثيقاً بواقع الحياه وما فيها من ظواهر مختلفة وتهيئ مجالات متنوعة تساعد على نمو الطالب نمواً متكاملاً. (السامرائي ، ٢٠٠٠: ٦)

لذا فالتاريخ واحد من اهم من اهم المواد الدراسية التي تسهم في تكوين شخصيه الفرد بل انه يعتبر القلب النابض الذي تتدفق عبر شرايينه التجارب والخبرات البشرية التي تراكمت منذ الازل لتوقظ النفس من غفوتها وتعيد اليها الثقة بأهميتها وقدرتها على العمل والعطاء لذا فدراسة التاريخ لا تقل اهميه عن دراستهُ اي علم آخر.(الجبوري، ٢٠٠١: ١١)

وترى الباحثة ان مادة التاريخ أساسية في تعزيز الفهم العميق للثقافات والحضارات المختلفة التي شهدتها على الإنسانية عبر الزمن تساعد الطالبات على فهم تطور المجتمعات والأفكار والقيم التي شكلت عالمنا الحالي هذا الفهم لا يقتصر فقط على التعرف على الأحداث بل يمتد ليشمل تحليل تأثيرات هذه الأحداث على الثقافات المختلفة . وللمنهج علاقه وثيقه بطريقة التدريس لان طريقة التدريس تعد من الوسائل الهامه في ترجمة المنهج الى ما تتطلع عليه المدرسات من تحقيقها المعارف واتجاهات وقيم وعادات وميول عند الطالبات.

فنحن اليوم بحاجة ماسة الى اعتماد الطرائق الحديثة في التدريس التي يكون فيها الطالبة هو محور العملية التعليمية ويسهم في رفع مستواهن وهذا ما اكدته العديد من الدراسات والبحوث على فعالية استراتيجيات التدريس الحديثة في تحسين تحصيل الطالبات واتجاهاتهم وتنميه المهارات المختلفة العلمية والاجتماعية العقلية. (أمبو سعدي و سليمان، ٢٠٠٩: ٧٥)

لذلك تستنتج الباحثة ان تطبيق نموذج التعليم التمثيلي يكون مواكباً للتطورات التي شهدتها العالم من حيث مراعاته لجميع جوانب تفعيل دور النموذج.

وبما انه احد نماذج النظرية البنائية التي يؤكد على الدور النشط للطالبات ، فالبنائية تعتبر أن الفهم هو ناتج عمليه التعلم فالتعلم بهذا المفهوم يطلب اعادة بناء البنيه المعرفية للفرد باستمرار بحيث تحتفظ بمدى واسع من الخبرات والأفكار يستلزم النظر الى المتعلم على انه مشارك وصانع فعال لتعلمه من خلال عمليه التوازن والتكامل بين البنية المعرفية والخبرات الجديد.(خيري ، ٢٠١٨: ٤٩-٥٠)

ثم جاءت الأهمية الكبيرة للتعلم النشاط في العملية التعليمية متمثلة بالاحتواء الديناميكي للطالبات في المواقف التعليمية تتطلب منها الحركة والمشاركة الفعالة والتفكير بنفسها والتعاون القائم على المناقشة والحوار مع زميلاتها والمدرسات من اجل حل المشكلات بتوجيه ومتابعة من قبل المدرسات لتحقيق الاهداف المنشودة وايضاً في زيادة مستوى التحصيل للطالبات كما يوفر لهن بيئة ثرية بمصادر المعلومات التي تحثهن على التفكير والمشاركة الايجابية من اجل تحسين أدائهن. (خيري، ٢٠١٨: ٣٢)

مع تقدم أنماط التعليم، تظهر الحاجة إلى استعمال نماذج تربوية جديدة مثل انموذج التعليم التمثيلي. يعدّ هذا النوع التعليمي أداة فعّالة في ترجمة المعرفة التاريخية إلى تجارب حسية، مما يساعد الطالبات على استيعاب المعلومات بصورة أفضل. توفّر هذه االنماذج طرقًا جديدة لمحاكاة الأحداث التاريخية مما يجعل التعلم أكثر تفاعلًا ومتعة، وعليه يعتبر استخدام أنموذج التعليم التمثيلي أحد الممارسات الفعّالة التي يمكن أن تؤدي إلى تحسين مستوى التحصيل الأكاديمي في مادة التاريخ لدى طالبات الصف الخامس الأدبي. من خلال إنشاء بيئة تعليمية تفاعلية، يتيح هذا النموذج للقارئات الانخراط تحت إشراف المدرسة ، مما يعزز من قدرتهن على فهم الموضوعات التاريخية واستيعاب المعلومات بشكل أفضل (العلي، ٢٠٢١، ص. ٤٥).

يساهم انموذج التعليم التمثيلي في تطوير مهارات التفكير لدى الطالبات. فالتمثيل التفاعلي للأحداث التاريخية يساعدهن على تقييم وفهم التعقيدات المرتبطة بالأحداث، مما يعزز قدرتهن على تحليل المعلومات والمصادر بشكل فعّال. هذا النوع من التعليم يشجع على النظر إلى الأحداث من زوايا متعددة، مما يعزز القدرات التحليلية المهمة في مادة التاريخ، ويعتمد انموذج التعليم التمثيلي على عرض المفاهيم التاريخية عبر تجارب تفاعلية مثل الألعاب التعليمية والمحاكاة والعروض المسرحية. تساعد هذه الطرق الطالبات على فهم السياقات والأحداث بصورة ملموسة، مما يعزز مشاركتهم الفعّالة في عملية التعلم. التفاعل الفعّال مع المحتوى يزيد من دافع الطالبات للتعلم، مما ينعكس إيجابًا على تحصيلهن الأكاديمي (الرفاعي، ٢٠٢٠، ص. ٧٨).

من خلال استعمال الأنشطة التمثيلية التفاعلية، يمكن أن يتحول درس التاريخ إلى تجربة تعليمية ممتعة وجذابة. الأجواء التمثيلية تشجع الطالبات على التعلم من خلال اللعب والتعاون، مما يجعل الدراسة أكثر إشراقًا وراحة. هذا النوع من التعلم يمكن أن يكون له تأثير كبير على المواقف النفسية للطالبات تجاه مادة التاريخ، مما يؤدي إلى رفع معدل التحصيل الأكاديمي.

نظرًا للأهمية الكبيرة لنموذج التعليم التمثيلي، يُعد القيام بالبحث الحالي أمرًا حيويًا. تهدف الدراسة إلى استكشاف كيفية تأثير هذا النموذج على أداء الطالبات وفهمهن للمادة. من خلال هذا البحث، يمكن تقييم الفوائد المحتملة للتعليم التمثيلي في رفع مستوى فهم الطالبات وتقديرهن لمادة التاريخ، مما يسهم في تحسين العملية التعليمية. وعطفاً عما تقدم أنفاً، **تتبلور أهمية البحث من طريق المحاور الآتية:**

- اهمية التربية في تهيئة الفرد في مجتمعه
- اهمية دراسة التاريخ بوصفه احد المواد الاجتماعية التي تعني بدراسة العلاقة بين الفرد والبيئة والاحداث التاريخية
- اهمية توظيف استراتيجيات التعليم النشط واهمية تجريب انموذج التعليم التمثيلي كونه من طرائق التدريس الحديثة ليسهم في معالجة قصور الطريقة الاعتيادية
- يؤدي استخدام أنموذج التعليم التمثيلي إلى زيادة فعالية التفاعل والمشاركة بين الطالبات، حيث تتاح لهن الفرصة للعمل بشكل جماعي في أنشطة تعليمية مثل المحاكاة والألعاب التعليمية. هذا التفاعل لا يساعد فقط على تحسين فهم المادة و تحسين مستوى التحصيل الأكاديمي، بل أيضًا يعزز من مهارات التعاون والعمل الجماعي.
- اهمية المرحلة الاعدادية باعتبارها المرحلة التي يستعد فيها الطلبة الى الانتقال إلى مرحلة دراسية اعلى وهي المرحلة الجامعية.

ثالثاً: أهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى التعرف على :

"اثر انموذج التعليم التمثيلي في تحصيل مادة التاريخ لدى طالبات الصف الخامس الادبي"

رابعاً: فرضية البحث : ومن أجل تحقيق هدف البحث وضعت الباحثة الفرضية الصفرية الآتية:

لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبيّة اللاتي يدرسن وفق أنموذج التعليم التمثيلي والطالبات في المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل الدراسي)

خامساً: حدود البحث:

- **الحدود الزمانيّة:** الكورس الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤).
- **الحدود المكانيّة:** إحدى المدارس العامة التابعة لتربيّة بابل، وهي إعداديّة الربيع للبنات.
- **الحدود البشريّة:** طَالباتْ الصف الخامس الإعدادي الأدبي في مدرسة الربيع للبنات.
- **الحدود المعرفية** :الفصول الثلاث الاخيرة من كتاب تاريخ أوربا وامريكا الحديث والمعاصر.

سادساً: تحديد المصطلحات:

١-**الأثر:** يُعرف الأثر بأنه "التأثير أو الانعكاس الناتج عن حدث أو عمليّة معينة، يقاس عادةً في إطار علم النفس أو التعليم" (العسيري، ٢٠١٥، ص. ٤٥). إجرائياً: يُعنى الأثر بالتحصيل

لطَالباتْ الصف الخامس الإعدادي الأدبي نتيجة تطبيق نموذج التعليم التمثيلي، والذي يُقاس عن طريق مقارنة تقديرات الاختبارات التحصيليّة قبلاً وبعداً.

٢-**النموذج:** يُعرف النموذج بأنه "تصور أو مخططات يشرح كيفيّة سير شيء ما أو كيفيّة عمله، يستخدم لحل المشكلات أو لتبسيط الأفكار" (النبراوي، ٢٠١٨، ص. ٢٠). إجرائياً: يُشير النموذج في هذا البحث إلى الأنموذج التعليمي التمثيلي المعتمد في تدريس مادة التاريخ، والذي يرتكز على التفاعل والتشاركيّة الفعالة للطَالباتْ في عمليّة التعلم.

٣-**التعليم التمثيلي:** يُعرف التعليم التمثيلي بأنه "طريقة تعليميّة تعتمد على تمثيل الأحداث أو المفاهيم بطريقة مبدعة وتوظيف الانشطة الدرامية التمثيلية داخل الفصل الدراسي او البيئة التعليمية ، مما يشرك الطالبات في تفاعل نشط لتحقيق اهداف تعليمية وتربوية " (شحاتة وزينب ٢٠١١، ص.٩). إجرائياً: يُعنى التعليم التمثيلي في هذا البحث بتوظيف أنماط تمثيليّة تفاعليّة لتعليم مادة التاريخ، بحيث تشمل المناشط التعليميّة مثل المسرحيات القصيرة أو المحاكاة، وتقوم بتشجيع الطَالباتْ على التفاعل مع المضمون.

٤-**التحصيل:** يُعرف التحصيل بأنه "مستوى إنجاز الطالب في مادة معينة، يعبر عنه عادةً بالتقديرات أو النواتج التي يحصل عليها في الاختبارات" (الشمري، ٢٠١٦، ص. ١٥). إجرائياً: يُقصد بالتحصيل نواتج الطَالباتْ في الصف الخامس الإعدادي الأدبي في مادة التاريخ في مدرسة الربيع للبنات، والتي سيتم تقديرها عن طريق الاختبارات التحصيليّة المقررة قبيل وبعد تطبيق النموذج التعليمي التمثيلي.

٥-**التاريخ:** يُعرف التاريخ بأنه "دراسة الأحداث والحقائق التي شكلت مجرى الزمن، ويعتمد على الوثائق والسجلات للتفسير والتحليل" (السعيد، ٢٠١٧، ص. ٣٠). إجرائياً: يُعنى التاريخ في هذا البحث بمضمون مادة التاريخ المقررة لطَالباتْ الصف الخامس الإعدادي الأدبي، والذي يتضمن أحداث وحقائق تاريخيّه تتطلب الفهم والتحليل.

٦-**الصف الخامس الادبي**" الصف الثاني بالمرحلة الاعدادية، في العراق والتي هي ثلاثة صفوف، تأتي بعد المرحلة المتوسطة، وقبل المرحلة الجامعية". (جمهورية العراق ،وزارة التربية،٢٠١٢)

الفصل الثاني

إطار نظري ودراسات سابقة

تطرقت الباحثة في الإطار النظري لمحورين المحور النظري والذي تناولت به أنموذج التعليم التمثيلي والتحصيل، ثم تطرقت للدراسات السابقة العربية والأجنبية المتعلقة بمتغيرات البحث، وفيما يلي عرض مفصل لهما:

المحور الأول: الإطار النظري

المبحث الأول: نموذج التعليم التمثيلي

١-١- تعريف التعليم التمثيلي:

التعليم التمثيلي هو أسلوب تربوي يستخدم لاستعراض بعض المواقف التعليميّة، حيث يتم توظيف الخبرات التمثيليّة كبديل للمواقف التعليميّة الواقعيّة التي يصعب المرور بها لمسببات متعددة مثل تعقيدها، كما هو الحال في التعليم الطبي، حيث يتم تصميم مواقف تمثيليّة لبعض المصابين والتدريب عليها (جمال الدين، العمري، ٢٠٠٨، ص. ١٠١).

٢-١- أهميّة التعليم التمثيلي:

يعدّ أداة حيويّة لفهم أنماط التعلم لدى الطالبات. يشير النص إلى ضرورة أن يكون المدرسة على درايّة بالنظم التمثيليّة الخاصة بدارسيها وهو ما يعني فهم الطريقة التي يتلقون بها المعلومات ويعالجونها بطريقة أكثر فعاليّة.

عن طريق رفع هذه القدرة، يمكن للمدرسة تكييف أنماطهم التدريسيّة بما يتناسب مع الطالبات، مما يسهم في رفع الخبرة التعليميّة بصورة عام. يعتمد التعليم التمثيلي على فهم كيف تميل الطالبة إلى تعلم المعلومات، سواء عن طريق الرؤيّة (البصري)، أو السمع (السمعي)، أو الحركة (الحركي).وبالتالي، عن طريق إدراك أسلوب التعلم المفضل لديهن، يكون المدرسون قادرين على توظيف أنماط تدريس أكثر فعاليّة، تعزز الفهم العميق وتساعد الطالبات على احتواء المعلومات بصورة أرقى.

هذا الشأن في التأمل إلى كيفيّة تقديم المواد التعليميّة قد يساهم في توفير بيئة تعليمية أكثر تفاعليّة وشخصيّة، ما يؤدي في نهايّة المطاف إلى زيادة مستويات النجاح الأكاديمي (شحاتة، ٢٠٠٨، ص. ٢٧٣).

٣-١- أسس التعليم التمثيلي:

- يُعتبر التعليم التمثيلي أداة فعّالة في تقليل مستويات القلق والخوف التي قد يشعر بها الطالبات الجدد في البيئة التعليميّة. فالمدرس المتدرب غالبًا ما يشعر بالتوتر عند مواجهة مجموعة كبيرة

من الطالبات، مما قد يؤثر سلبًا على أدائه وكفاءته. عن طريق تطبيق التعليم التمثيلي، يمكن للمدرسين أن يقدموا لقاءات تعليميّة مصغرة، حيث تتعامل المدرسة مع عدد من الطالبات في أوقات قصيرة، مما **يساهم** في تخفيض التوتر ويزيد من ايمانها بقدراتها .

- يدعم التعليم التمثيلي المبدأ التربوي القائم على التدرج، حيث يُتيح للطالبات اكتساب المعرفة تدريجيًا ودون ضغوط زائدة. هذا التدرج يعد ضرورياً لأنه يسمح لهن بفهم المضمون بصورة عميق قبل الانتقال إلى المفاهيم الأكثر تعقيدًا أو التحديات الأكبر. عن طريق هذا الأسلوب، تشعر الطالبات أنهن قادرات على استيعاب المعلومات والتفاعل معها، مما يسهم في تدعيم تجربتهم التعليميّة وتهيئتهن للتحديات المسبقة.
- إضافةً إلى ذلك، يعدّ التعليم التمثيلي وسيلة فعّالة لتدعيم إمكانيات التواصل والتفاعل الاجتماعي بين الطالبات، مما يساهم في إنتاج بيئة تعليميّة ديناميكيّة ومشجعة على التأمل العالي الرتبة والتشاركيّة الفعّالة (وصوص، ٢٠١٤، ص. ١٧٨)

٤-١- إجراءات التعليم التمثيلي:

ظهرت مجموعة من الإجراءات التي تهدف إلى تدعيم فعاليّة التعليم التمثيلي، ومن أهم هذه الإجراءات:

- يجب على الباحثة تشجيع الطالبات على الانخراط في مناشط التمثيل، مثل إعداد الأعمال المسرحيّة. هذا الانخراط **يساهم** في تشجيع دافعيتهم ويثير حماسهم للتشاركيّة بصورة فعّال وجاد.
- قبل البدء في تطبيق المناشط التمثيليّة، ينبغي أن تقوم الباحثة بتقديم شرح واضح لطبيعة الموقف التمثيلي. يتضمن ذلك بيان طبيعة الشخصيات التي سيتم تمثيلها، مما يساهم الطالبات على فهم توقعات التشاركيّة الخاصة بهن.
- يجب على الباحثة التأكد من أن الطالبات اللواتي سيشاركن في التمثيل مستعدات تمامًا ولديهن الفهم الصائب لطبيعة المناشط وكيفيّة إدارة أدوارهن. هذه الخطوة تعزز من ثقافة الثقة والجديّة في الإنجاز.
- وكذلك يجب خلق بيئة آمنة وتشجيعيّة، حيث تشعر الطالبات بالراحة في التعبير عن أفكارهن وتجسيد شخصياتهن، مما يؤدي إلى خبرة تعليميّة إيجابيّة (خيري، ٢٠١٨، ص. ٥٦)

٥-١- فوائد التعليم التمثيلي:

تبرز مجموعة من الفوائد الأساسيّة للتعليم التمثيلي، ومن هذه الفوائد:

- **يساهم** التعليم التمثيلي الطالبات على استيعاب المعاني والمعارف بصورة أعمق، حيث يمكهن تجسيد المفاهيم بطريقة تجريبيّه مما يسهل الفهم.

•يوفر هذا النمط من التعليم بيئة تشجع على التفاعل والتعاون بين الطالبات ، مما يسهم في رفع إمكانيات التواصل والقيادة والعمل الجمعيّ.

•يعمل التعليم التمثيلي على زيادة دافعيّة الطالبات عن طريق توفير خبرات تعليميّة ممتعة ومثيرة، مما يساهم في تدعيم الحماس نحو التعلم.

•تشجيع الطالبات على التعبير عن أفكارهم وتصوراتهن بطريقة مبدعة، يعزز التعليم التمثيلي من التأمل العالي الرتبة والإبداع.

•يساهم التعليم التمثيلي في تحويل العمليّة التعلميّة من أسلوب تلقيني إلى أسلوب تفاعلي، مما يجعل الطالبات في مركز منظومة التعليم (عبد العظيم، عبد الفتاح، ٢٠١٧، ص. ٢٢).

المبحث الثاني: التحصيل

١- ٢- تعريف التحصيل:

التحصيل هو عبارة عن تقدير مدى تمكن الطالبة من استيعاب المعلومات والمعارف الخاصة بمادة معينة. يشير إلى الكميّة والنمطيّة من المعرفة التي اكتسبها الطالبة عن طريق الدراسة والتفاعل مع المضمون التعليمي. يسعى التحصيل إلى تقديم معلومات تعكس الأداء الأكاديمي للطالبة ، بما في ذلك:

•يظهر مدى ما حصلته الطالبة بصورة مباشر من محتويات الدراسة.

•**يساهم** على تقييم ترتيب الطالبة في التحصيل مقارنة مع زملائه في نفس المجموعة.

•يوفر فهماً شاملاً لمستوى التقدم الأكاديمي للطالبة ، وتعيين نقاط القوة والضعف

(الفاخري، ٢٠١٨، ص. ١١)

٢ – ٢ – الإطار العام لفهم مستويات التحصيل

هناك جوانب متعددة تتعلق بالتحصيل، وأهم هذه الجوانب تشمل:

•**فوارق التحصيل:** مسألة الفوارق بين الطالبات في مستويات التحصيل، وكيفيّة تأثير المدرس على ممارسة عمليّة التعليم وفقاً لمستوى تحصيل الطالبات .

•**إدراك التلاميذ:** يتم تحليل كيفيّة إدراك الطالبات لمعاملة المدرسة حيث تُدرس الفوارق في الإدراك بين الدارسين ذوي التحصيل العالي ومنخفضي التحصيل، بما في ذلك تأثير الجنس ونمط الغرفة الدراسيّة ومستوى الصف.

•**التفاعلات المجتمعيّة:** أهميّة التفاعلات بين الطالبات وتأثيرها على مستوى التحصيل، مما يعطي فكرة شاملة عن كيفيّة تأثير البيئة التعليميّة على النواتج الأكاديميّة لديهن .

(الشرقاوي، ٢٠٠٤، ص. ٤٧)

٣ – ٢ – المكونات المؤثرة على التحصيل:

ظهرت عدة مكونات تؤثر بصورة كبير على التحصيل للطالبات، وأهم هذه المكونات تشمل:

- **الطموح الأكاديمي:** يلعب الطموح دوراً مهماً في تعيين مستوى التحصيل، فكلما كان طموح الطالبة أعلى، زادت احتمالات تحقيقه لنواتج أرقى في دراستها.
- **الثقة بالنفس:** تعد الثقة بالنفس عاملاً حاسماً في نجاح الطالبات . إذ تعزز من إمكاناتهن في مواجهة صعوبات التعلم وتقلل من مستويات القلق.
- **التأثيرات النفسيّة والمجتمعيّة:** المكونات النفسيّة والمجتمعيّة يمكن أن تؤثر على دافعيّة الطالبات والتحصيل، مثل الدعم الأسري والمناخ المدرسي.
- **الأنماط التعليميّة:** تأثير الأنماط التعليميّة المتبعة من قبل المدرسة ومدى ملاءمتها لمستوياتالطالبات . (مسعود، ٢٠١٨، ص. ٦٣)

المحور الثاني: الدراسات السابقة:

أ- الدراسات العربيّة:

١- **دراسة (الغامدي، ٢٠١٩) بعنوان: فاعليّة اختلاف النظام التمثيلي المقدم إلكترونياً في رفع التحصيل لدى طلاب المرحلة الثانويّة في مادة الحاسب الالي.** سعت إلى الكشف عن فاعليّة اختلاف النظام التمثيلي المقدم إلكترونياً في رفع تحصيل مادة الحاسوب لدى دارسين المرحلة الثانويّة في مدينة الباحة بالمملكة العربيّة السعوديّة. وَظّف الباحث المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي، حيث تم تقسيم عينة الدراسة التي تشمل ٦٠ طالباً، تتراوح أعمارهم بين ١٦ و١٨ عاماً، إلى ثلاث مجموعات تجريبيّه. المجموعة الأولى درست بتوظيف النظام التمثيلي البصري، والثانيّة وَظّفت النظام التمثيلي السمعي، بينما وَظّفت الثالثة النظام التمثيلي الحركي. تم تقدير التحصيل بتوظيف اختبار تحصيلي أعده الباحث. أكدّت النواتج ظهور فارق ذو معنويّه رمزيّة بين معدل تقديرات المجموعات في التقديرات قبل وبعد التدريس، حيث كان لصالح الاختبار البعدي. كما أكدّت النواتج تفوق المجموعة الثالثة (الحركيّة) في التقديرات البعدية.

٢- **دراسة (سيتاوي، ٢٠٢٠) بعنوان: فعاليّة استخدام نموذج التعليم التمثيلي والمدخل الاتصالي على مهارة الكلام لدى تلاميذ الفصل الحادي عشر بمدرسة المعارف التاسعة العاليّة كوتا غاجاة لامبونج الوسطى للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠م** هدف هذه الدراسة هو معرفة فعاليّة توظيف نموذج التعلم بالتمثيل في رفع إمكانيات التحدث لدى دارسين الصف الحادي عشر في لامبونغ الوسطى، خلال العام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠. نمط هذه الدراسة هو دراسة تجريبيّه. في هذه الدراسة، وَظّف الباحث نمطين من الاختبارات، وهما الاختبار المسبق والاختبار

البعدي. تم جمع المعطيات أثناء تطبيق نموذج التعلم بالتمثيل ونهج التواصل بتوظيف طرق الاختبار، والملاحظة، والتوثيق. وأكدّت النواتج ظهور فعاليّة لتوظيف نموذج التعلم بالتمثيل ونهج التواصل في رفع إمكانيات التحدث لدى دارسين الصف الحادي عشر في لامبونغ المعدلي، خلال العام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠.

ب- الدراسات الأجنبيّة:

١-دراسة باتشولد وآخرون (Bächtold،2015) بعنوان: دعم الدارسين في التعلم بتوظيف التمثيلات المتعددة لرفع النماذج +الذهنيّة للدارسين بشأن مفاهيم بناء الذرة. يسعى هذا البحث إلى تعيين فعاليّة نموذج التعلم المستند إلى التمثيلات المتعددة، والذي يبني نموذجًا ذهنيًا ضمن مفهوم بنيّة الذرة. عينة البحث تتكون من ١٠٨ دارسين في ٣ صفوف تم اختيارهم عشوائيًا من بين دارسين دراسات تعليم الرياضيات والعلوم بتوظيف تقنيّة العينة العشوائيّة الطبقيّة. تم تشكيل عدد مماثل من الدارسين كمجموعة تحكم. في الصف التجريبي، تم إجراء التعلم بتوظيف التمثيلات المتعددة، بينما اتبعت الصفوف التحكم التعلم الاعتيادي. تظهر نواتج البحث أن (١) التعلم بتوظيف التمثيلات المتعددة أكثر فعاليّة في بناء نماذج الدارسين الذهنيّة في فهم مفهوم بنيّة الذرة مقارنة بالتعلم الاعتيادي؛ (٢) يعدّ التعلم بتوظيف التمثيلات المتعددة مناسبًا للدروس في الصفوف التي يكون فيها مستوى قدرة الدارسين منخفضًا لمواكبة أولئك ذوي المستوى المعدل والمرتفع. تُظهر هذه النواتج إلى أن الدروس التي تشمل الظواهر الكبيرة-الصغيرة-الرمزيّة بتوظيف التمثيلات المتعددة قد تحسن نماذجهم الذهنيّة وفعاليّة دراسات بنيّة الذرة. يتم مناقشة نموذج التعلم كبديل في الدروس الصفيّة لتمكين الدارسين ذوي القدرات المنخفضة في البدايّة من مواكبة أولئك من ذوي القدرات المعدلة والمرتفعة في بناء نماذجهم الذهنيّة.

٢-دراسة نتالي وآخرون (Natalia،2023) بعنوان: دراسة التعلم بالتمثيلات المتعددة في رفع قدرة مدرسي البيولوجيا المستقبلين على التمثيل. تعدّ إمكانيات التمثيل مهمة لدارسين المدرسين، وخاصة في فهم وإعادة شرح المفاهيم العلميّة المعقدة. أكدّت عدة دراسات سابقة أن قدرة تمثيل المدرسين في مادة البيولوجيا منخفضة. تم بذل جهود ولكن لم تثبت الرفع الكامل في قدرات التمثيل لدى دارسين مدرسي البيولوجيا المحتملين. تهدف هذه الدراسة إلى فحص تأثير نهج التعلم بالتمثيلات المتعددة على رفع قدرة التمثيل لدى دارسين مدرسي البيولوجيا. هذه دراسة وصفيّة نمطيّة. تُظهر نواتج الدراسة إلى أن نهج التعلم بالتمثيلات المتعددة يمكن أن يحسن من قدرات التمثيل لدى الدارسين.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تتناول الدراسات المذكورة تأثير النماذج التمثيليّة على التعلم والتحصيل الأكاديمي، حيث تعكس الفوائد المتعددة لتوظيف أنماط في التعليم.في دراسة الغامدي (٢٠١٩)، تم تحليل فاعليّة اختلاف النظام التمثيلي الإلكتروني في رفع التحصيل لدى دارسين المرحلة الثانويّة في مادة الحاسوب، حيث أكدّت النواتج أن توظيف التمثيلات الرقميّة ساهم بصورة إيجابي في تعميق الفهم لدى الدارسين. أما في دراسة سيتاواتي (٢٠٢٠)، تم اختبار فعاليّة نموذج التعليم التمثيلي والمدخل الاتصالي على مهارة الكلام لدى تلاميذ الفصل الحادي عشر، حيث أكدّت النواتج تحسناً ملحوظاً في إمكانيات التحدث، مما يبرز أهميّة تطبيق نموذج التعليم التمثيلي في تدعيم التفاعل اللغوي.

من جهة أخرى، تناولت دراسة باتشولد (٢٠١٥) دعم الدارسين في التعلم بتوظيف التمثيلات المتعددة لرفع النماذج الذهنية للدارسين بشأن مفاهيم بناء الذرة وقد أكدّت النواتج أن توظيف التمثيلات المعرفيّة يعزز أنماط الاستذكار والتعلم الفعّال، ما يفضي إلى أن التمثيل ليس فقط أداة للتعلم، بل أنه يساهم في رفع طريقة استيعاب المعلومات لدى الدارسين. في دراسة نتالي (٢٠٢٣) حيث تم دراسة التعلم بالتمثيلات المتعددة في رفع قدرة مدرسي البيولوجيا المستقبلين على التمثيل اشارة نواتج هذه الدراسة الى أن نهج التعلم بالتمثيلات المتعددة يمكن أن يحسن من قدرات التمثيل لدى الدارسين

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

أولاً: منهج البحث وإجراءاته: تم توظيف المنهج التجريبي، حيث يتم تطبيق أنموذج التعليم التمثيلي على مجموعة من طَالباتْ الصف الخامس الإعدادي الأدبي، لتقدير تأثير هذا النموذج على تحصيلهن الدراسي في مادة التاريخ.

ثانياً: التصميم التجريبي للبحث: اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لمجموعتي متكافئتين احدهما تجريبيه تتعرض للمتغير المستقل هو نموذج التعليم التمثيلي والاخرى ضابطة لم تتعرض المتغير المستقيم ولا للمتغيرات الدخيلة وشكل(١) يوضح ذلك:

شكل (١) التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	أداة البحث
التجريبية	انموذج التعليم التمثيلي	التحصيل	١. اختبار التحصيل
الضابطة	ــــــــــــ		

ثالثا : مجتمع البحث وعينته : تمثل مجتمع للبحث مدرسه اعداديه الربيع للبنات التي اختيرت بشكل قصدي العام الدراسي (٢٠٢٣/٢٠٢٤) اما عينه البحث طالبات الصف الخامس الادبي وتم اختيار بالطريقة العشوائية شعبة (أ) التي تضم (30) طالبه تمثل المجموعة التجريبية و وشعبة (ب) تضم (32) طالبة تمثل المجموعة الضابطة حيث تم استبعاد الطالبات الراسبات وكثيرات الغياب احصائياً وجدول (٢) يوضح ذلك:

جدول (٢) يبين توزيع طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	الشعبة	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	عدد الطالبات الراسبات	عدد الطالبات بعد الاستبعاد
التجريبية	أ	٣٢	٢	٣٠
الضابطة	ب	٣٥	٣	٣٢
المجموع	٢	٦٧	٥	٦٢

رابعا :تكافؤ مجموعتي البحث: قامت الباحثة بإجراء تكافؤ بين مجموعتي البحث وفيما يأتي عرض للإجراءات عمليه التكافؤ بين مجموعتي البحث كما بين في جدول (٣) :

جدول (٣) يبين نتائج تكافؤ مجموعتي البحث

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		الدلالة الإحصائية
							المحسوبة	الجدولية	
المعلومات السابقة	التجريبية	٣٠	٦٦.٤٧	١٢٨.٧٤	١١.٣٥	٦٠	١.٤٢٧	٢.٠٠٠	غير دالة إحصائياً
	الضابطة	٣٢	٦٢.٤٥	١١٨.٣٣	١٠.٨٨				
العمر الزمني محسوب بالشهور	التجريبية	٣٠	٢٠٤.٦٥	١٠٨.٤٥	١٠.٤٢	٦٠	٠.٢٧٤	٢.٠٠٠	
	الضابطة	٣٢	٢٠٣.٩٢	١٠٩.٥٦	١٠.٤٨				
اختبار الذكاء رافن	التجريبية	٣٠	٣٢.٢٧	٨.٨٢		٦٠	٠.٤٦٨	٢.٠٠٠	
	الضابطة	٣٢	٣١.١٦	٩.٧٩					

خامساً: التحكم في المتغيرات الدخيلة غير التجريبية: مع أنه أن الباحثة قد تحققت من تكافؤ مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي قد تترك أثراً سلبياً في دقة النتائج، فقد بذلت جهداً لتجنب تأثير بعض المتغيرات الدخيلة على مسار التجربة. وفيما يلي بعض هذه المتغيرات وطريقة التحكم فيها: (اختيار أفراد العينة، الحوادث الطارئة، الاندثار التجريبي، العمليات المرتبطة بالنضج، أداة القياس، والإجراءات التجريبية).

سادساً: متطلبات البحث: قبل البدء في تطبيق التجربة، من الضروري تهيئة المستلزمات الأساسية للتجربة، والتي تشتمل على ما يلي:

١- **تحديد المقرر الدراسي:** قامت الباحثة بتحديد المادة التعليمية التي سيتم تدريسها لطلبة مجموعتي البحث خلال فترة التجربة. وقد شملت المادة العلمية الفصول الثلاثة الأخيرة من كتاب "تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر"، وهو المقرر الدراسي للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤).

٢- **تحديد الفئة المستهدفة** : تم تحديد طالبات الصف الخامس الادبي في مدرسة اعدادية الربيع للبنات كفئة مستهدفة.

٣- **صياغة الاهداف السلوكية** : صاغت الباحثة (100) هدف سلوكي استناداً على الأهداف العامة ومحتوى الموضوعات التي سيتم تدريسها في التجربة موزعه بين المستويات الستة من تصنيف بلوم و جدول رقم (٤) يوضح ذلك

جدول (٤) يبين مستويات الاهداف السلوكية حسب تصنيف بلوم

محتوى المادة الدراسية	مستويات الاهداف السلوكية						مجموع الاهداف السلوكية لكل فصل
	معرفة ٣٠%	فهم ٢٨%	تطبيق ١٧%	تحليل ١١%	تركيب ٨ %	تقويم ٦%	
الفصل الخامس	١٠	٩	٤	٣	٢	٢	٣٠
الفصل السادس	٥	٥	٤	٣	٢	١	٢٠
الفصل السابع	١٥	١٤	٩	٥	٤	٣	٥٠
المجموع	٣٠	٢٨	١٧	١١	٨	٦	١٠٠

٤- **اعداد الخطط التدريسية** : اعدت الباحثة خطة تدريسية لموضوعات الفصول الثلاثة الأخيرة من ماده التاريخ التي سيتم تدريسها خلال فترة التجربة على وفق نموذج التعليم التمثيلي بالنسبة

لطالبات المجموعة الغير خاضعة للتجربة وبالطريقة التقليدية بالنسبة لطالبات المجموعة الضابطة.

سابعاً: اداه البحث : للتأكد من مدى تحقيق اهداف البحث وفرضياته استلزم ذلك اعداد اداة لقياس المتغير التابع وهو اختبار التحصيل الدراسي لذلك اعدت الباحثة اختباراً تحصيليا للموضوعات التي درستها في مده التجربة مراعياً بها الصدق، الثبات ،الموضوعية والشمول متبعا الخطوات الاتية :

١- **تحديد الهدف من الاختبار**: يسعى الاختبار الى قياس تحصيل طالبات مجموعه البحث التجريبية والضابطة في ماده الفصل الدراسي الثاني المتمثلة بالفصول الثلاثة الاخيرة من كتاب تاريخ اوروبا الحديث والمعاصر للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤)

٢- **اعداد جدول المواصفات الخارطة الاختبارية**: من المتعارف عليه أن إعداد وتنفيذ الاختبارات يتطلب مهارات عالية، حيث أن نتائجها تؤثر بشكل مباشر على اتخاذ قرارات وإصدار أحكام تتعلق بالطالبات. ولذلك، تم تصميم ما يُعرف بجدول المواصفات لضمان دقة هذه العمليات.

جدول رقم (٥) يبين **جدول مواصفات الاختبار التحصيلي (الخريطة الاختبارية)**

الفصول	عدد صفحات كل فصل	الاهمية النسبية للمحتوى	مستويات الأهداف						المجموع ١٠٠%
			معرفة ٣٨%	فهم ٣٢%	تطبيق ١٠%	تحليل ٨%	تركيب ٦%	تقويم ٦%	
ف٥	٩	٣٠%	٥	٥	٢	١	١	١	عدد الفقرات ١٥
ف٦	١٢	٢٠%	٤	٢	١	١	١	١	١٠
ف٧	١١	٥٠%	١٠	٩	٢	٢	١	١	٢٥
المجموع	٣٢	١٠٠%	١٩	١٦	٥	٤	٣	٣	٥٠

٣- **صياغة عدد فقرات الاختبار** : حددت الباحثة (50) فقرة اختبارية (40) فقرة موضوعية و (10) مقالية شملت المستويات الستة بالمجال المعرفي من تصنيف بلوم.

٤- **صياغة تعليمات الإجابة** : صاغت الباحثة تعليمات الاختبار على صعيدين:

الأول: صياغة تعليمات الاجابة : احتوت الغاية من الاختبار ,عدد فقراته ,كيفيه الاجابة مدعومة بمثال توضيحي ,وعدد البدائل ,والزمن المخصص للاجابة.

الثاني : تعليمات التصحيح : يكون الاختبار من 50 فقره(40) منها موضوعي خصصت (درجة واحد) للفقرة التي تكون اجابتها صحيحه و(صفرا) للفقرة التي يكون اجابتها غير صحيحة وعامل الفقرة المهملة او تتقبل اكثر من اجابه واحده معاملة الفقرة غير صحيحة اما الاختبارات المقالية عدده (10) فقره فقد وضعت الباحثة محكاً لتصحيح الفقرات اذ خصصت (درجتين) للفقرة التي تكون اجابتها صحيحة ودرجة (واحدة) اذا كانت الاجابة ناقصة و(صفرا) للفقرة التي تكون اجابتها غير صحيحة او متروكة او تحمل اكثر من اجابه غير صحيحة:

٥- **صدق الاختبار** : لما كان صدق الاختبار دليلاً على امكانية الاستناد إلى درجاته واتخاذ القرارات بدقة اعتمدت الباحثة على نوعين هما:

أ- **الصدق الظاهري**: التحقق من صدقه ظاهرياً بعرضه على مجموعه من الخبراء المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية وحازت اغلب الفقرات على مستوى قبول(80%) فاكثر

ب- **صدق المحتوى** : كلما كان الاختبار ناجح وموضوعاته متمثلة بشكل حقيقي ومدروس فان ذلك يؤدي الى ارتفاع صدق المحتوى وتحققت الباحثة منه من خلال بناء الجدول المواصفات:

٦- **تطبيق الاستطلاعي للاختبار التحصيلي** : تم على مرحلتين:

أ- **التطبيق الاستطلاعي الاول : (عينة وضوح التعليمات والفقرات)**: أجرت الباحثة الاختبار على عينه مكون من (30) طالبة وتحت اشراف الباحثة ولم يتم اصداره اي حاله عدم وضوح في التعليمات او الفقرات.

ب- **العينة الاستطلاعية الثانية(عينة التحليل الاحصائي)** : تم تطبيق الاختبار على عينة مكونة من(100) طالبة من طالبات الصف الخامس الادبي بمدرستين مختلفتين من اجل اجراء التحليلات الإحصائية الأتية:

١- **معامل صعوبة الفقرة** : طبقت الباحثة قانون معامل الصعوبة لكل فقره من فقرات الاختبار و وجدت ان قيمته تتراوح بين (0,52 – 0,69) للفقرات الموضوعية و (0,40– 0,57) للفقرات المقالية وبهذا تعد الفقرات جميعها مقبولة.

٢- **معامل تمييز الفقرات** : عند حساب قوة التمييز كل فترة من فقرات الاختبار تبين ان فقرات الاختبار جميعها تمتاز بالقدرة والتميز بين طالبات العينة فقد انحصر معامل تمييزها

بين (0,33–0,48) للفقرات الموضوعية و (0,31– 0,54) للمقالية اذا فقرات الاختبار تعد ممتازة اذا بلغت قوتها التمييزية 0, 30فأكثر.

٣- **فاعلية البدائل الخاطئة** : بعد أن قامت الباحثة بإجراء التحليل الإحصائي اللازم، لاحظت أن البدائل الخاطئة في فقرات الاختبار كانت أكثر جذبًا لطالبات المجموعة الدنيا مقارنة بالمجموعة العليا. لذلك، تم اتخاذ قرار بالإبقاء على هذه البدائل كما هي دون إجراء أي تغييرات عليها.

٤- **ثبات الاختبار**: تم حساب الثبات باستعمال معامل بيرسون فبلغ (0.87) تم تصحيحه بمعادلة سبيرمان فبلغت قيمته (0.93) .

ثامنا: التطبيق النهائي للاختبار التحصيلي : تم تطبيق على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة وحصلت الباحثة على درجات طالبات مجموعتي البحث وبذلك انتهت تجربة البحث الحالي.

تاسعا: الوسائل الاحصائية: استعملت الباحثة الحقيبة الاحصائية (spss) في اجراءات بحثها وتحليل بياناتها.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

٤-١ عرض النتائج الخاصة بالتحصيل:

لغرض التحقق من الفرضية الصفرية الاولى التي تنص على انه" لا توجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين سيدرسن بأنموذج التعليم التمثيلي ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل الدراسي)"، إذ تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طالبات مجموعتي البحث فكان هناك فرق بين المتوسطين . واستخدم الاختبار التائي (t.test) لعينتين مستقلتين والجدول رقم (٦) يوضّح ذلك

جدول (٦) يبين الدلالة الإحصائية لدرجات طالبات مجموعتي البحث في اختبار التحصيل النهائي

المجموعة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة(٠.٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٤٤,٣٣	٦٨,٦٤	٨,٢٩	٦٠	٣,٩٠٦	٢,٠٠٠	دالة إحصائيا
الضابطة	٣٢	٣٦,٤٧	٥٧,٢٩	٧,٥٧				

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٥ المجلد ١٥/ العدد ٢

ومن ملاحظة الجدول اعلاه تبينت النتيجة إلى وجود فرق ملحوظ بين المجموعة التجريبية تعكس الفجوة الكبيرة في الأداء بينهما. حيث تُظهر هذه القيم أن العلاج أو الطريقة المستخدمة في المجموعة التجريبية كان لها تأثير إيجابي واضح على التحصيل والاداء.

فإن هذه النتائج تدل على وجود فرق دال إحصائي بين المجموعتين، مما يشير إلى أن النموذج التعليم التمثيلي في المجموعة التجريبية قد أسهم بشكل فعّال في تعزيز الأداء الأكاديمي للطالبات مقارنة بالمجموعة الضابطة.ولبيان مقدار الأثر للمتغير المستقل (انموذج التعليم التمثيلي) في المتغير التابع (التحصيل) استعملت الباحثة معادلة مربع إيتا (η^2) في استخراج حجم الأثر (d) التي تعبر عن حجم التأثير، وجدول (٧) يوضح ذلك:

جدول (٧) يبين حجم الأثر للمتغير المستقل في متغير التحصيل

المتغير المستقل	التابع	قيمة حجم الاثر(D)	مقدار حجم الاثر
انموذج التعليم التمثيلي	التحصيل	١.٠١	كبير

وباستخراج قيمة (d) التي تعكس مقدار حجم الأثر والبالغ (٠.٨٠) وهي قيمة مناسبة لتفسير حجم الأثر وجدول (٨) يوضح ذلك:

جدول (٨) يبين قيم حجم الأثر ومقدار التأثير حسب تصنيف كوهين

قيمة حجم الأثر (D)	مقدار التأثير
٠,٢ – ٠,٤	صغير
٠,٥ – ٠,٧	متوسط
٠,٨ فما فوق	كبير

٤-٣ الاستنتاجات

١-أظهرت النتائج أن التدخل التجريبي بأنموذج التعليم التمثيلي كان له تأثير إيجابي كبير على أداء الطالبات اللواتي أسهمن في المشاركة الفعالة خلال مدة التجربة . هذا يشير إلى أن التدخل كان فعالًا بشكل ملحوظ وضروري لتحسين النتائج

٢-ان استخدام انموذج التعليم التمثيلي يتماشى مع متطلبات التربية الحديثة والتطور العلمي لاسيما في الميدان التربوي.

٤-٤ التوصيات

١-ادخال نماذج حديثة في التدريس لاسيما انموذج التعليم التمثيلي لجعل تعلم التاريخ أكثر حيويّة وجاذبيّة. .

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2025 Volume :15 Issue : 2
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

٢-تشجيع الطالبات على تحليل الأحداث التاريخيّة وتقييم الآثار الناتجة عنها عن طريق مناقشات جماعيّة ومحاكاة أدوار شخصيات تاريخيّه.

٣-ضرورة اطلاع المعنيين بالتدريس في وزارة التربية على النماذج الحديثة في التدريس لاسيما انموذج التعليم التمثيلي وذلك من خلال عقد الدورات والندوات التدريبية

٤-٥ المقترحات :تقترح الباحثة إجراء دراسات تهدف إلى التعرف على انموذج التعلم التمثيلي في مايلي:

١-في مواد دراسية مختلفة وفي كلا الجنسين

٢-متغيرات أخرى غير التحصيل (التفكير الابداعي، حب الاستطلاع ،التفكير الناقد)

٣-مقارنه هذا النموذج مع نماذج دراسية أخرى .

قائمة المصادر:

أ- المصادر العربية

١-السامرائي ،هاشم واخرون(٢٠٠٠):طرائق التدريس العامة وتنمية التفكير ،دار الامل.
٢-ابو جادو .صالح محمد علي،(٢٠٠٣)،علم النفس التربوي، ط٣، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.
٣-الشرقاوي، أنور. (٢٠٠٤). العمليات المعرفيّة وتناول المعلومات .ط١، مكتبة الأنجلو المصريّ.
٤-عبيدات ،ذوقان وسهيلة ابو سميد(٢٠٠٧). استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين (دليل المعلم والمشرف التربوي)،دار الفكر للنشر والتوزيع.
٥-جمال الدين، هناء محمد، بليهش العمري، عائشة. (٢٠٠٨). المدخل إلى تقنيات التعليم. دار الزمان للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية.
٦-شحاتة، حسن. (٢٠٠٨). أنماط التعليم والتعلم المحدثة وصناعة العقل العربي. الدار المصريّة اللبنانيّة للطباعة والنشر والتوزيع.
٧-امبو سعيدي، عبد الله بن خميس وسليمان محمد البلوشي(٢٠٠٩) : طرائق تدريس العلوم ،دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.
٨-الجبوري ،محمد فالح مسلم(٢٠١١): تدريس التاريخ بطريقة التحليل النص، ط١، دار جليس للنشر والتوزيع.
٩-شحاتة ،حسن ،زينب النجار (٢٠١١): الانظمة التمثيلية ،المفهوم ، الاهمية، المبادئ ،ط١، دار المصرية اللبنانية.
١٠-جمهورية العراق ،وزارة التربية (٢٠١٢):مناهج الدراسة الاعدادية ،المديرية العامة للمناهج.
١١-عطية، محسن علي(٢٠١٣): المناهج الحديثة وطرائق التدريس ،دار المناهج للنشر والتوزيع،ط١.
١٢-عبد الصاحب ،منتهى مطشر ،سوزان دريد احمد(٢٠١٤)،التفكير الايجابي وعلاقته بالدافعية الذاتية والاتجاه نحو مهنة التدريس لدى طلبة كليات التربية، مجلة البحوث التربوية والنفسية ،العدد(٤١).
١٣-وصوص، ديمة. (٢٠١٤). الإشراف التربوي: ماهيته، تطوره، أنواعه، أنماطه مكتبة الأنجلو المصريّة.
١٤-العسيري، عامر. (٢٠١٥). أسس علم النفس التعليمي. دار الصفحات.
١٥-الشمري، سمر. (٢٠١٦). تقويم التحصيل: المفاهيم والتطبيقات.: دار المعرفة.
١٦-السعيد، عايد. (٢٠١٧). مقدمة في تاريخ العالم: مكتبة لبنان.
١٧-عبد العظيم، صبري عبد العظيم، عبد الفتاح، رضا توفيق (٢٠١٧). إعداد المدرس في ضوء خبرات بعض الدول المكتب الإقليمي للتدريب،ط١، المجموعة العربية للتدريب والنشر ،جامعة حلوان.
١٨-علي، أحمد رمضان محمد. (٢٠١٧). التقدير الاستراتيجي الذاتي وعلاقته بالحاجة إلى المعرفة في ضوء النظام التمثيلي وبعض المتغيرات لدى مدرسي مدينة الداخلة. مجلة كليّة التربيّة في العلوم التربويّة، دار الزمان للتوزيع والنشر.
١٩-الفاخري، سالم عبد الله سعيد. (٢٠١٨). التحصيل. ط١مركز الكتاب الأكاديمي.
٢٠-النبراوي، مصعب. (٢٠١٨). النماذج التعليميّة: الأسس والتطبيقات: دار الكتاب الجامعي.

٢١-خيري، لمياء محمد أيمن. (٢٠١٨). التعلم النشط. ط١ . مؤسسة يسطرون للطباعة والنشر والتوزيع.
٢٢-مسعود، فاطمة. (٢٠١٨). الطموح الأكاديمي والثقة بالنفس.ط١ مركز الكتاب الأكاديمي.
٢٣-الغامدي، علاء خضران أحمد. (٢٠١٩). فاعليّة اختلاف النظام التمثيلي المقدم إلكترونياً في رفع التحصيل لدى طلاب المرحلة الثانويّة في مادة الحاسب الالي. مجلة كلية التربية ، مج٣٥،العدد(٣).
٢٤-حميد، محمد(٢٠١٩) اثر التعلم النشط على تحصيل الدارسين في مادة التاريخ ، رسالة ماجستير، مجلة البحث التربوي،١٥(٢)
٢٥-الحمداني، شهلاء جاسم ووسن ماهر جليل(٢٠٢٠): اثر استراتيجية البطاقات المروحية في تحصيل مادة الكيمياء عند طالبات الصف الثاني متوسط، مجلة الدراسات التربوية . العدد(٥٠).
٢٦-الرفاعي ،محمد (٢٠٢٠)تعليم التاريخ خبرات وابتكارات ،دار الفصول.
٢٧-السايح، علياء مصطفي (٢٠٢٠). نماذج التمثيل المعرفي وعلاقتها بأنماط التعلم والاستذكار لدى الطالبة المعلمة في مقرر مسابقات الميدان والمضمار بكليّة التربيّة الرياضيّة للبنات. مجلة تطبيقات علوم الرياضة، ٦م العدد(١٠٥).
٢٨-سيتاواتي، ويوين. (٢٠٢٠). فعاليّة استخدام نموذج التعليم التمثيلي والمدخل الاتصالي على مهارة الكلام لدى تلاميذ الفصل الحادي عشر بمدرسة المعارف التاسعة العاليّة كوتا غاجاة لامبونج الوسطى للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠م ،رسالة ماجستير، (IAIN Metro)كلية التربية وعلوم التدريس، جامعة ميترو الاسلامية الحكومية لامبونج.
٢٩-العلي ،سامي(٢٠٢١)انماط وطرق تدريس جديدة .دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع.
٣٠-سليمان، فيصل. (٢٠٢١). دور التعليم التفاعلي في رفع دافع الدارسين للتعلم. دراسات في التعليم، ٨(١).

ب- المصادر الاجنبية

31-Natalia, D., Johari, A., Anggereini, E., & Lestari, I. (2023). Study of multiple representation learning in improving pre-service biology teacher's representation ability. In D. A. Kurniawan (Ed.), GDIC 2022 (pp. 273–277). ASSEHR.
32-Bächtold, M., & Penz, H. (2018). Enhancing understanding of atomic structure through interactive modeling in science education. Journal of Educational Science, 15(3), 213-230.

References:

A. Arabic Sources

1.Al-Samarrai, Hashim et al. (2000): General Teaching Methods and Thinking Development, Dar Al-Amal.
2.Abu Jado, Saleh Muhammad Ali (2003): Educational Psychology, 3rd ed., Dar Al-Maysarah for Publishing and Distribution.
3.Al-Sharqawy, Anwar (2004): Cognitive Processes and Information Processing, 1st ed., Anglo-Egyptian Library.
4.Obaidat, Dhukan and Suheila Abu Sameed (2007): Teaching Strategies in the 21st Century (Teacher and Supervisor Guide), Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution.
5.Jamal Al-Din, Hanaa Muhammad, Bleyesh Al-Omari, Aisha (2008): Introduction to Educational Technologies, Dar Al-Zaman for Publishing and Distribution, Saudi Arabia.
6.Shahat, Hassan (2008): Modern Teaching and Learning Styles and the Arab Mind, Egyptian-Lebanese Bookstore for Printing and Publishing.
7.Ambo Saidi, Abdullah bin Khamis and Suleiman Muhammad Al-Blushi (2009): Science Teaching Methods, Dar Al-Maysarah for Publishing and Distribution.
8.Al-Jubouri, Muhammad Faleh Muslim (2011): Teaching History through Text Analysis, 1st ed., Dar Jalees for Publishing and Distribution.
9.Shahat, Hassan, and Zainab Al-Najjar (2011): Representational Systems: Concept, Importance, Principles, 1st ed., Egyptian-Lebanese Bookstore.
10.Republic of Iraq, Ministry of Education (2012): Secondary Education Curricula, General Directorate of Curricula.
11.Atiyah, Mohsen Ali (2013): Modern Curricula and Teaching Methods, Dar Al-Manahij for Publishing and Distribution, 1st ed.
12.Abd Al-Sahib, Muntaha Mutashar, and Susan Draid Ahmed (2014): Positive Thinking and Its Relationship with Self-Motivation and Attitude Towards Teaching

Among Teacher Education Students, Educational and Psychological Research Journal, No. (41).
13.Wousous, Dima (2014): Educational Supervision: Its Nature, Development, Types, and Patterns, Anglo-Egyptian Library.
14.Al-Asiri, Amer (2015): Foundations of Educational Psychology, Dar Al-Safahat.
15.Al-Shammari, Samar (2016): Achievement Assessment: Concepts and Applications, Dar Al-Ma'rifah.
16.Al-Said, A'id (2017): Introduction to World History, Lebanon Library.
17.Abd Al-Azim, Sabri Abd Al-Azim, and Abd Al-Fattah, Reda Tawfiq (2017): Teacher Preparation in Light of Experiences from Some Countries, Regional Training Office, 1st ed., Arab Group for Training and Publishing, Helwan University.
18.Ali, Ahmed Ramadan Muhammad (2017): Self-Strategic Assessment and Its Relationship to the Need for Knowledge in Light of Representational Systems and Some Variables Among Teachers in the City of Dakhla, Journal of the College of Education in Educational Sciences, Dar Al-Zaman for Distribution and Publishing.
19.Al-Fakhri, Salem Abdullah Said (2018): Achievement, 1st ed., Academic Book Center.
20.Al-Nabrawi, Musab (2018): Educational Models: Foundations and Applications, University Book House.
21.Khairy, Lamia Muhammad Ayman (2018): Active Learning, 1st ed., Yastaron Foundation for Printing, Publishing, and Distribution.
22.Masoud, Fatima (2018): Academic Ambition and Self-Confidence, 1st ed., Academic Book Center.
23.Al-Ghamdi, Alaa Khedran Ahmed (2019): The Effectiveness of Different Online Representational Systems in Enhancing Achievement Among Secondary School Students in Computer Science, Journal of Education, Vol. 35, No. (3).
24.Hamid, Muhammad (2019): The Impact of Active Learning on Students' Achievement in History, Master's Thesis, Educational Research Journal, 15(2).
25.Al-Hamdani, Shahla Jassim and Wissan Maher Jalil (2020): The Impact of Flashcard Strategy on Achievement in Chemistry Among Second-Year Intermediate Students, Journal of Educational Studies, No. (50).
26.Al-Rifai, Muhammad (2020): Teaching History: Experiences and Innovations, Dar Al-Fusool.
27.Al-Sayyah, Aliyah Mustafa (2020): Models of Cognitive Representation and Their Relationship to Learning and Memorization Patterns Among Student-Teachers in the Field and Track Competitions Course at the College of Physical Education for Girls, Journal of Sports Science Applications, Vol. 6, No. (105).
28.Sitawati, Yuwin (2020): The Effectiveness of Using the Representational Teaching Model and the Communicative Approach on Speaking Skills Among Eleventh Grade Students at Ma'arif Ninth High School, Kota Gajahat, Lampung Central for the Academic Year 2019/2020, Master's Thesis, (IAIN Metro), College of Education and Teaching Sciences, Metro Islamic Government College, Lampung.
29.Al-Ali, Sami (2021): New Teaching Patterns and Methods, Dar Al-Ma'rifah for Printing, Publishing, and Distribution.
30.Suleiman, Faisal (2021): The Role of Interactive Teaching in Enhancing Students' Motivation to Learn, Studies in Education, 8(1).